اعتراض على قول شيخ الافتخار ومعدن الوقار وخليفة المختار وعلم المهاجرين والانصار ابي بكر الصديق رضي الله عنه حيث قال اقيلوني اقيلوني فلست بخيركم اعترض من في قلبه مرض فقال لو قيل لرجل انت شافعي المذهب وهو يقول ما انا شافعي فلا يقال له بلى انت شافعي لانه اخبر باعتقاده وقال المعترض ايضا ان كان ابو بكر صادقا في قوله فلا يجوز ان يكون خليفة وان كان كاذبا فلا يجوز ايضا ان يكون خليفة لان الخليفة لا يجوز ان يقول ما ليس بحق الجواب انا نقول انما قال هذا من طريق التواضع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ولا ريب ان المصطفى عليه السلام اشرف من جميع الانبياء وافضل من الرسل وقال ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا وقال موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي وقال يونس عليه السلام اني كنت من الظالمين فاذا كانوا صادقين فقد جاء الجواب لانه اذا لم يكن للنبي معصوما فكيف يكون الامام معصوما وان قلت انهم كذبوا في قولهم هذا فكان ينبغي على قولك هذا ان لا يكونوا انبيا وايمة هدى حقيقة مدحوا لانبيا حق وذمهم النفس تواضع الا ترى الى قول يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ولم يضمر في نفسه ارتكاب المعصية لمالك الناصية حاشا وكلا وانما قال ذلك تواضعا عقيقة اعلم ان الناس لا ياخذون الامرة والرياسة الا بثلاثة اشيا اما بالنسب او بالمال او بالقوة وبنو هاشم اشرف نسبا منهم لانهم من بني هاشم وهو من بني تيم وكان ضعيفا وكان فقيرا وقد قالوا له قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ونحن نقدمك دنيانا كما رضيك لديننا الجواب الاخر اعلم ان الصديق رضي الله عنه لما سمع قول ابليس لعنه الله انا خير منه حين راى خلافة

ادم

ادم في الارض والصديق رضي الله عنه لما نظر الى خلافة الارض قال تواضعا ولست بخيركم فابليس لعنه الله لم يصر خليفة اذا كان متكبرا وطرد عن باب الله اذ صار متجبرا والصديق صار خليفة اذ كان متواضعا والى الله ضارعا ابليس نظر الى اصله فنظر نارا عالية ونظر الى عمله فرايته مدة وافية ونظر الى زمانه فوجد نفسه سابقا فقال لا يصلح للخلافة غيري وادم لا يصلح لها ليست له خدمة ولا تقدمة وهو مخلوق من طين فكيف يكون خليفة في الارضين فكيف يكون خليفة فقال الله تعالى لنا في ادم اسرار تدخل هذه الثلثة الاشيا في خاتمة تلك الاسرار كذا قال المعترض الشجاعة والكرم والنسب لعلي فيقول صدقت غير ان ابا بكر رضي الله عنه سابق وصاحب ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه والشجاعة والنسب والكرم تدخل في الصحبة والسبق وقال عمر رضي الله عنه ان لابي بكر ليلة خير من ال عمر وهي ليلة الغار عقيقة الله تعالى سمى ابا بكر خليفة بقوله ليستخلفنهم في الارض وفي قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قيل قال لعايشة رضي الله عنها الخلافة في ابيك وقيل انه قال لعلي رضي الله عنه ابو بكر خليفتي على دين الله فاتبعوه تفلحوا واطيعوه ترشدوا وقال الله عز وجل في حق ادم اني جاعل في الارض خليفة وقال في حق داود انا جعلناك خليفة وفي حق ابي بكر ليستخلفنهم في الارض ابليس لعنه الله حسد ادم حصلت الخلافة لادم وحصلت اللعنة لابليس وان عليك لعنتي الى يوم الدين والكفار طعنوا في داود فحصلت له الخلافة وحصلت لهم اللعنة لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود والصديق اعطاه الله الخلافة فطعن فيه المبغض فحصلت الخلافة لابي بكر رضي الله عنه واللعنة لمبغضيه لقوله في الدنيا والاخرة عقيقة قال صلى الله عليه وسلم من احب ابا بكر فقد

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)